

مؤسسات الحزب لا يزالون يرتصون على انغام زمائر زعاتهم . وبهما كان الموضوع ، فان الاعتبارات الشخصية او الكتلوية الضيقة هي التي تقرر شكل التصويت » . ( نشرة م . د . ف - ١٦/١٤/٧٣ ، العدد ٢٤ - السنة الثالثة ) .

وإذا كان دايان قد استطاع فرض وثيقة جاليلي في السابق تحت التهديد بالانشقاق ، واستطاع بعد الحرب البقاء في منصبه ، رغم كل الانتقادات والمطالبات باقالته ، حرصا على وحدة الحزب ، فان الامر اليوم بعد هبوط قوة المعراخ في الكنيست اصبح اكثر خطورة ، ووزن دايان داخل حزب العمل زاد بما لا يقاس عما تيل . اما الوزن العددي لكلمة دايان داخل التجمع العمالي فهو يتراوح بين ٧ - ٨ عدا من يتماثلون معه من اعضاء الميبي وأحدوت هغفودا .

### تشكيل الحكومة

ان التركيبة الائتلافية للحكومات الاسرائيلية ، اوضحت احدى سمات الحكم في اسرائيل منذ قيام الدولة . وعلى الرغم من ان الامكانيات ونتائج الانتخابات كانت تتيح تشكيل حكومات عمالية صرفة ، فان الاتجاه العام لتشكيل الحكومات كان يميل نحو ادخال احزاب اخرى في التشكيلة الائتلافية وبشكل خاص الاحزاب الدينية وعلى رأسها المبدال . وقد تعزز هذا النحو بعد قيام المعراخ الاول سنة ١٩٦٥ ، ورست التشكيلة الحكومية على ثلاثة احزاب : التجمع العمالي + المبدال + الاحرار المستقلين .

لم تكن قدرة التجمع العمالي او الاحزاب العمالية منفردة ضعيفة في المفاوضات الائتلافية مع الاحزاب غير العمالية قدر ما هي عليه الان ، باستثناء الوضع الذي أعقب انتخابات الكنيست السادسة سنة ١٩٦٥ ، حيث حصل المعراخ ( ماباي + أحدوت هغفودا + حزب الميام ) على ثلاثة وخمسين مقعدا ، وقد نجم ذلك عن الانشقاق الذي حصل داخل الماباي ، وخوض بن جوريون للانتخابات على رأس قائمة « رافي » . ومن ناحية اخرى لم يكن وضع المبدال في المفاوضات الائتلافية احسن مما هو عليه الان ، حيث بدونه ، واذا استبعدنا دخول الجبهة النوراتية للاتلاف بسبب مطالبيها الدينية المبالغية ، فان التشكيلة الحكومية المحتملة من المعراخ والاحرار المستقلين وحركة

اجتماعات اللجنة المركزية للحزب التي انعقدت في اواخر تشرين الثاني ( نوفمبر ) سنة ١٩٧٣ واختتمت اعمالها في الاسبوع الاول من كانون الاول ( ديسمبر ) سنة ١٩٧٣ . تلك الاجتماعات التي كرست لاثرار وثيقة عمل تأخذ بعين الاعتبار الوضع الجديد بعد حرب تشرين ( اكتوبر ) بالاضافة الى صياغة برنامج الحزب الانتخابي . وقد طلق في حينه الصحفي الاسرائيلي يوثيل ماركوس نسي مقال نشر في صحيفة هارتس الاسرائيلية ١٢/٥/٧٣ على الاوضاع داخل الحزب بعد صوغ وثيقة المبادئ الاربعة عشر بقوله : « ان الوثيقة التي ستصادق عليها اللجنة المركزية توضح خمس نقاط هامة :

● ان جولدا مئير لا تزال تسيطر على الحزب ، ولا يزال باستطاعتها فرض ارادتها سواء بالنسبة الى الخط السياسي او بالنسبة الى طريقة اقراره . كذلك لا تزال قادرة على تعيين فريق الاشخاص العامل معها .

● قوي مركز موشي دايان في التجمع على الرغم من الانتقادات التي توجه اليه . والسبب في ذلك هو ازدياد الخوف الذي كان قائما بالنسبة الى دايان - الخوف من أن يلتحق بمعسكر المعارضة . والان عندما يطالب الحزب الديني القومي بحكومة موسعة ، وتدل استفتاءات سرية للرأي العام عن تحول ناخبين من التجمع الى النكتل ، فان دايان ، المزلول ، قد يكون الرجل الذي قد يدفع بالتجمع الحاكم ليتحول الى معارضة .

● لا زالت قيادة ميبي ، التي تسيطر على الجهاز الحزبي ، غير مستعدة وربما تخاف من استلام زمام السلطة . ويبدو ان ، اكثر من اي وقت مضى ، انه ليس لدى تلك القيادة بديل عن زعامة جولدا - جاليلي - دايان ، وهي ليست متحمسة لتسليم السلطة الى « الغريب » مثل بارليف وراين ويارييف ، بينما ليس لديها هي نفسها بديل عن الثلاثي القائم . ولهذا فان ازمة الزعامة في اكبر الاحزاب الاسرائيلية ستبقى كعب آخيل بالنسبة للحزب .

● ان الحزب سيبقى كما كان : سوبر ماركت من الاراء .

● ان كل الكلام عن تقوية الديمقراطية داخل مؤسسات الحزب لا اساس له . وان منتخبسي